الخوانق والربط والزوايا

خوانق دمشق

الخانقاه كلمة فارسية قيل: أصلها خونكاه أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك. وهي زوايا الصوفية لم تعهد على هذا النمط إلا في القرن السادس، وأول من بناها من الملوك بمصر -كما قال السيوطي- السلطان صلاح الدين يوسف ورتب للفقراء الواردين أرزاقًا معلومة. وقال المقريزي: إن الخوانك حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سني الهجرة، وجعلت ليتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى، وإن أول من اتخذ بيتًا للعبادة زيد بن صوحان بن صبرة، وذلك أنه عمد إلى رجال من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة وليس لهم تجارات ولا غلات، فبنى دورًا وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره.

وقيل: إن أول خانقاه بنيت في الإسلام للصوفية زاوية برملة بيت المقدس بناها أمير النصارى حين استولى الفرنج على الديار القدسية؛ وسبب ذلك أنه رأى طائفة من الصوفية وألفتهم في طريقتهم، فسأل عنهم ما هذه الألفة والصحبة والأخوة الخاصة بينكم فقالوا له: الألفة والصحبة لله طريقتنا. فقال لهم: أبني لكم مكانًا لطيفًا تتآلفون فيه وتتعبدون، فبنى لهم تلك الزاوية. وفي التاج أن معاوية كان يكتب إلى أطرافه وعماله وإلى زياد بالعراق بإطعام السابلة والفقراء وذوي الحاجة، وله في كل يوم أربعون مائدة يتقسمها وجوه جند الشام.

ولقد كان بدمشق من هذه الخوانق أو الخانقات ست وعشرون خانقاهًا على ما في الدارس وهي:

٣٥١- ((الأسدية)) داخل باب الجابية في المحل المعروف بدرب الهاشمية قديمًا إنشاء أسد الدين شيركوه، ولي مشيختها نجم الدين بن القرشية العباسي وغيره وهي غير معروفة.

٣٥٢- ((الإسكافية)) كانت على نهر يزيد بسفح قاسيون، إنشاء شرف الدين بن الإسكافي مجهول محلها.

٣٥٣- ((الأندلسية)) شرقي العزيزية والأشرفية قرب الكلاسة ملاصقة للجقمقية غربي السميساطية، وهي المعروفة بأبي عبد الله الأندلسي ومن صوفيتها[1] شهاب الدين أحمد القباني. وهذه الخانقاه الآن عمد قائمة ليس إلا.

٣٥٤- ((الباسطية)) كانت بالجسر الأبيض غربي الإسعردية وشمالي العزية إنشاء عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش بعد الثمانمائة، ولي مشيختها قاضي القضاة الباعوني وهي الآن في البساتين خراب.

٣٥٥- ((الحسامية الشبلية)) شمالي الشبلية البرانية عند جسر كحيل منسوبة لأم حسام الدين عمر بن لاجين، ولي مشيختها شرف الدين نعمان وهي غير معروفة.

---

(١) الصوفية هم نساك هذه الأمة وزهادها، نشأت طريقتهم بعد عصر الصحابة والتابعين، والراجح أنهم نزعوا ثياب الخز والديباج واكتسوا الصوف فسموا بالصوفية، وأول من تسمى بالصوفي منهم أبو هاشم الصوفي المتوفى في منتصف القرن الثاني، ولبسهم الصوف أشبه بلبس نساك النصارى المسوح.

٣٥٦- ((الخاتونية)) ظاهر باب النصر المعروف بدار السعادة أول الشرف القبلي على نهر بانياس شرقي جامع تنكز وملاصقة له منسوبة إلى خاتون بنت معين الدين زوجة نور الدين، وهي الآن عمائر وبنايات.

٣٥٧- ((الدويرية)) كانت بدرب السلسلة بباب البريد منسوبة لمحمد ابن عبد الله الدمشقي المقري المعدّل[١].

٣٥٨- ((الروزنهارية)) بالباب الشرقي من الجامع الأموي خارج باب الفراديس في المحل الذي كان يعرف ببرج المسجد، لأبي الحسن الروزنهاري ليست معروفة.

٣٥٩- ((السميساطية)) للشمال الشرقي من الجامع الأموي، أسسها أبو القاسم علي بن محمد المعروف بالحجيش السميساطي المتوفى سنة (٤٥٣) قالوا: إنه دفن بداره بباب الناطفانيين المعروف الآن بباب العمارة، وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوها على الجامع وحبس أكثر نعمته على وجوه البر. وكانت هذه الدار دار عبد العزيز بن الوليد وهو الأصبغ الأموي وابن أخت عمر بن عبد العزيز، وقد سكنها عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة وتولاها أُناس من أكابر العلماء، وجددها تنكز في سنة (٧٢٨) بناء جميلًا، وتنكز هذا جدد عمائر المساجد والمدارس ووسع الطرقات في دمشق وله في الشام عمائر وآثار. وقد نقضت منذ بضع سنين من أساسها وجدد بناؤها على أن تجعل مدرسة راقية للعلوم الدينية، فلم يتم لها هذا ورجعت حجرها مأوى البطالين.

---

(١) كان القضاة يفوضون أمور التعديل والتزكية لرجل يسمى قاضي التزكية وهو المعدل.

ذكر القلقشندي من الوظائف الدينية بدمشق في القرن التاسع وظيفة شيخ الشيوخ، وموضوعها التحدث على جميع الخوانق والفقراء بدمشق وأعمالها، والعادة أن يكون متوليها شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق.

٣٦٠- ((الشومانية)) أنشأها شومان ظهير الدين أحد مماليك بني أيوب ولم يذكر في الدارس غير هذا.

٣٦١- ((الشهابية)) داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى وشمالي المعينية إنشاء الأمير إيدكين بن عبد الله مملوك الأمير الطواشي شهاب الدين رشيد النجمي سنة (٦٥٠) خربت في وقعة تيمور (٨٠٣) ولم تتجدد بعد، وهي الآن دور وأنقاضها ظاهرة بأحجارها النحيتة.

٣٦٢- ((الشبلية)) إنشاء شبل الدولة كافور المعظمي بإزاء الشبلية البرانية المتقدمة على نهر ثورة بسفح قاسيون، وليها نجم الدين بن بركات بن القرشية البعلي وغيره، ولا يعرف عنها غير هذا.

٣٦٣- ((الشنباشية)) بحارة البلاطة تعرف بأبي عبد الله الشنباشي كانت مدرسة للإناث.

٣٦٤- ((الشريفية)) تجاه العروية شرقي دار الحديث الأشرفية ملاصقة للطوملنية شرقي باب القلعة وغربي العادلية الصغرى، إنشاء أحمد بن الفقاعي درس بها الفارقي وهي الآن حوانيت.

٣٦٥- ((خانقاه الطاحون)) خارج البلد منسوبة لنور الدين تولاها الشيخ سعيد الغثاني وهي دائرة.

٣٦٦- ((الطواويسية)) منسوبة للملك دقاق أو لابنه وهي المشهورة بجانب الكوجانية والطريق الآخذ إلى المرجة والصالحية، وهي اليوم جامع اقتطعت الأوقاف من غربيها قطعة جعلتها للمستغلات.

٣٦٧- ((العزية)) بالجسر الأبيض على نهر ثورة بالصالحية قبلي الباسطية وغربي المارداني ومدرسة إبراهيم الإسعردي، إنشاء عز الدين آي دمير الظاهري (٦٩٠)، وهي محطة الترامواي الآن.

٣٦٨- ((خانقاه القصر)) مطلة على الميدان الأخضر، إنشاء شمس الملوك ذهبت مع ما ذهب.

٣٦٩- ((القصاعية)) كانت بالقصاعين أو سوق مدحت باشا اليوم إنشاء فاطمة خاتون خطليجي، خربت ولم يبق لها عين ولا أثر.

٣٧٠- ((الكججانية)) بالشرف الأعلى بين الطواويسية والعزية وأمام شركة الكهرباء والترامواي، إنشاء إبراهيم الكججاني لم تبرج قبتها ظاهرة.

٣٧١- ((المجاهدية)) إنشاء مجاهد الدين إبراهيم على الشرف القبلي سنة (٦٥٦)، ولم يعلم منها ولا مكانها.

٣٧٢- ((النهرية)) المشهورة بخانقاه عمر شاه بأول شارع القنوات شرقي سيدي خمار وهي الآن دار.

٣٧٣- ((النجيبية)) جاء في مختصر الدارس أنها بناحية باب البريد، إنشاء نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ولا يعرف لها أثر.

٣٧٤- ((الناصرية)) إنشاء صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد ابن غازي بن أيوب بجبل قاسيون على نهر يزيد تقدم ذكرها في دور الحديث صارت اليوم حاكورة صبار.

٣٧٥- ((الناصرية)) منسوبة للناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب بن شادي، كانت بدرب خلف القيسارية، وهي غير معلومة.

٣٧٦- ((اليونسية)) في أول الشرف الأعلى الشمالي شرقي الخانقاه الطواويسية، إنشاء الأمير الشرفي يونس سنة (٧٨٤) هدمت وجعلت طريقًا في أيامنا.

ومن الخوانق الحديثة (٣٧٧) ((خانقاه أحمد باشا)) الشهير بين أمراء الأروام أي: العثمانيين بشمسي أحمد باشا تولى دمشق فطالت مدته وبنى فيها خانقاهًا قبالة قلعة دمشق من جانبها القبلي ملاصقة لخندقها، وجعل فيها حجرات للصوفية وهي من محاسن دمشق. رواية الحسن البوريني، وما زالت هذه الخانقاه عامرة ولكن لا على الصورة التي أرادها الواقف بل صارت جامعاً.

ومن خوانق دمشق القديمة (٣٧٨) ((خانقاه النحاسية)) أنشأها الخواجة الكبير شمس الدين النحاس الدمشقي سنة (٦٢٢).

رباطات دمشق

الرباط ويقال له: التكية بالتركية قال الأميري: والخانقاه بالكاف يعني الخانكاه وهي بالعجمية دار الصوفية، ولم يتعرضوا للفرق بينهما وبين الزاوية والرباط وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة. وأول من اتخذ دار الضيافة للواردين الوليد بن عبد الملك الأموي واتخذ بعده عمر

بن عبد العزيز دارًا لطعام المساكين والفقراء وابن السبيل. وكان لنور الدين محمود بن زنكي يد طولى في الاستكثار من الربط والخوانق بنى منها في جميع مملكته للصوفية ووقف عليها الوقوف الكثيرة وأدر عليها الإدرارات الصالحة، وكان يكرم الصوفية والفقهاء والعلماء. وقد جدد الظاهر دور الضيافة للرسل والواردين. ويؤخذ مما قاله المقريزي أن الرباط دار يسكنها أهل طريق الله، والرباط والمرابطة ملازمة تغر العدو ثم صار لزوم الثغر رباطاً، والرباط المواظبة على الأمر، وقيل: لكل ثغر يدفع أهله عمن وراءهم رباط، فالمجاهد المرابط يدفع عمن وراءه، والمقيم في الرباط على طاعة الله يدفع بدعائه البلاد عن العباد والبلاد، فالرباط بيت الصوفية ومنزلهم، ولكل قوم دار والرباط دارهم.

وكان بدمشق ثلاثة وعشرون رباطًا وهي:

٣٤٩- ((رباط البياني)) داخل باب شرقي بحارة درب الحجر أو البيمارستان الآن. والبياني نسبة لأبي البيان محمد بن محفوظ القرشي، ويعرف بابن الحوراني لا يعرف عنه شيء أنشئ سنة (٥٠١).

٣٨٠- ((رباط التكريتي)) بالقرب من الرباط الناصري بقاسيون، إنشاء محمد بن علي بن سويد التكريتي التاجر المثري سنة (٦٧٠) غير معروف.

٣٨١- ((رباط الشيخ محيي الدين)) بالصالحية بناه على قبر محي الدين ابن عربي السلطان سليم خان وجعله جامعًا وتكية لطعام الفقراء في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قاله القرماني، وهو موجود إلى اليوم.

٣٨٢- ((رباط صفية القلعية)) بالقرب من المدرسة الظاهرية لا يعرف عنه شيء غير هذا.

٣٨٣- ((رباط زهرة)) كان قرب حمام جاروخ وأمام فرن خليفة بجيرة دار الأمير مسعود ابن الست عذراء صاحبة المدرسة وهو غير معروف.

٣٨٤- ((رباط طومان)) إنشاء طومان أحد أمراء السلجوقيين تحت القلعة ولا يعرف عنه شيء.

٣٨٥- ((رباط جاروخ التركماني)) لا يعرف عنه إلا أنه كان بباب الجابية.

٣٨٦- ((رباط غرس الدين خليل)) من ولاة دمشق، كان معروفًا بباب الجابية وهو مجهول.

٣٨٧- ((رباط المهراني)).

و٣٨٨- ((رباط البخاري)) كانا عند باب الجابية، ولا يعلم عنهما غير ذلك.

٣٨٩- ((رباط البافلاطوني))

و٣٩٠- ((رباط الفلكي))

و٣٩١- ((رباط بنت السلار)) داخل باب السلامة ولا يعلم عنها شيء.

٣٩٢- ((رباط عذرا خاتون)) كان داخل باب النصر غير معروف.

٣٩٣- ((رباط بدر الدين عمر)).

٣٩٤- ((رباط الحبشية)) بمحلة المعينية غير معروف.

obeikandi.com

٣٩٥- ((رباط أسد الدين شيركوه)) بدرب زرعة لا يعرف ولا يعرف درب زرعة.

٣٩٦- ((رباط القصاعين))

و٣٩٧- ((رباط بنت الدفين)) كانا داخل المدرسة الفلكية.

٣٩٨- ((رباط بنت عز الدين مسعود صاحب الموصل))

و٣٩٩- ((رباط الداوداري)) داخل باب الفرج، ولي مشيخته نور الدين بن قوام، وهما غير معروفين.

٤٠٠- ((رباط الفقاعي)) من رباطات السفح سفح قاسيون.

٤٠١- ((رباط الوزار)) بمحلة سويقة صاروجا.

وبعض هذه الرباطات قد ذكرت أولًا باسم مدارس وبنيت في محلها، والغالب أن الرباطات كانت تستحيل في الأحايين جوامع أو مساجد أو مدارس كما شوهد ذلك في زماننا. ومما أغفله صاحب الدارس من الرباطات.

٤٠٢- ((رباط نجم الدين أيوب)) والد صلاح الدين، وقفه وكان داخل الدرب بزقاق العونية بباب البريد.

زوايا دمشق

الزوايا كالخانقاهات والرباطات إلا أنها تقام فيها الأذكار وقد كثرت بكثرة الطرق والمشايخ المعتقدين وذلك بعد القرن السادس. وكان بدمشق على عهد صاحب الدارس ست وعشرون زاوية:

٤٠٣- ((الأرموية)) بسفح قاسيون، إنشاء عبد الله بن يونس الأرموي المتوفى سنة (٦٣١) وهي خراب.

٤٠٤- ((الأرموية الشرفية)) بالسفح أيضًا، إنشاء الشيخ شرف الدين ابن عثمان بن علي الرملي غير معلومة.

٤٠٥- ((الحريرية)) ظاهر دمشق بالشرف القبلي، إنشاء علي الحريري أبي محمد بن أبي الحسن بن مسعود سنة (٦٣٠) لم نحققها.

٤٠٦- ((الحريرية الأعففية)) لأحمد الأعفف الحريري.

٤٠٧- ((الدهستانية)) لإبراهيم الدهستاني، كانت عند سوق الخيل العتيق.

٤٠٨- ((الحصنية)) إنشاء تقي الدين الحصني بالشاغور وهي موجودة.

وفي ظهر نسخة من كتاب العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان للنعيميّ ما نصه: «الحمد لله: كان ابتداء عمارة الزاوية أعلى خان السبيل المعروف بخان الحصني قدّس سره نار الإثنين من شعبان سنة (١٠٩٢) اثنتين وتسعين وألف في مدة قليلة، ومطلعها من مسجده المعروف بالحصنية المجاورة للخان المذكور، وقد أنشأ العبد الفقير فيه أيضًا عمارات كثيرة، وكذلك عمارة ميضأته التي اختلسها بنو العجمي الغادرون وانتزعت منهم وأُعيدت أحسن ما كانت بإمداد الله ومعونته ورفقه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وكتبه العبد الفقير تقي الدين الحسيني الحصني الشافعي لطف الله تعالى به والمسلمين».

٤٠٩- ((الدينورية)) بالسفح إنشاء عمر بن عبد الملك الدينوري المتوفى سنة (٦٢٩).

٤١٠- ((الدينورية الشيخية)) بالسفح أيضًا إنشاء أبي بكر الدينوري باني الزاوية بالصالحية.

٤١١- ((السيوفية)) بالسفح على نهر يزيد غربي دار الحديث الناصرية والعالمة، إنشاء الشيخ السيوفي نجم الدين بن عيسى بن شاه أرمن الرومي.

٤١٢- ((الداودية)) بالسفح أيضًا تحت كهف جبرائيل، إنشاء زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود القادري.

٤١٣- ((السراجية)) بالصاغة العتيقة منسوبة لابن سراج.

٤١٤- ((الشريفية التعارانية)) شرقي الناصرية الجوانية، إنشاء محمد الحسيني التعاراني.

٤١٥- ((الطالبية الرفاعية)) بقصر حجاج، إنشاء طالب الرومي.

٤١٦- ((الوطية)) شمالي جامع جراح للمغاربة وتعرف بزاوية المغاربة، إنشاء الرئيس علي الشهير بابن وطية الموقت سنة (٨٠٢).

٤١٧- ((الطيبة)) شمالي القيمرية الكبرى داخل مدرسة القطاط، إنشاء طه المصري شرقي حمام أسامة سنة (٦٣١).

٤١٨- ((العمادية المقدسية)) عند كهف جبرائيل بالسفح، إنشاء أحمد ابن عماد الدين بن العماد المقدسي المتوفى سنة (٦٨٨).

٤١٩- ((الغسولية)) بالسفح أيضًا، إنشاء أبي عبد الله محمد بن أبي الزهر الغسولي.

٤٢٠- ((الفقاعية)) بالسفح أيضًا، إنشاء الشيخ يوسف الفقاعي.

٤٢١- ((الغويتية)) بالسفح، لصاحبها الشيخ علي الغويتي.

٤٢٢- ((اللوثنية)) بالسفح أيضًا، إنشاء علي اللوثني.

٤٢٣- ((القوامية البالسية)) غربي جبل قاسيون والزاوية السيوفية ودار الحديث الناصرية على حافة نهر يزيد، لصاحبها أبي بكر بن قوام البالسي.

٤٢٤- ((القلندرية الدركزبنية)) بمقبرة باب الصغير لمحمد بن يونس الساوجي من مشايخ القلندرية. وقلندر لفظة فارسية معناها الدرويش الذي نفض يده من الدنيا وزهدت نفسه في زخارفها.

٤٢٥- ((القلندرية الحيدرية)) كانت بمحلة العونية.

٤٢٦- ((اليونسية)) بالشرف الشمالي غربي الوراقية والعزية البرانية للشيخ يونس بن يوسف الفتي أُنشئت سنة (٦١٩).

٤٢٧- ((زاوية ابن اللقيمية)) إنشاء ناصر الدين بميدان الحصا، وهو من ذرية صلاح الدين أيوب غير معلومة.

٤٢٨- ((زاوية عبد القادر الموصلي)).

هذه أسماء الزوايا وبعضها لم يزل باقيًا لم يُصب بما أصيبت به المدارس.

ومن الزوايا التي كانت في المزة:

٤٢٩- ((زاوية خضر العدوي)) على باب دمشق، وكان هذا مشهورًا بشيخ الملك الظاهر بيبرس وكان يعتقده، بنى له كما قال ابن طولون عدة زوايا في مصر والشام منها زاوية المزة، وبدمشق زاوية وبظاهر بعلبك زاوية وبحماة زاوية. ومن الزوايا الحديثة:

٤٣٠- ((تكية السلطان سليم)) التي بناها أيام بنى القبة على قبر محيي الدين ابن عربي بالصالحية (٩٢٢)، ووقف عليها أوقافًا دارة ولا يزال بعضها إلى الآن وقد بقي الرسم من هذه التكية وأُضيفت إلى معاهد الجامعة السورية.

٤٣١- ((التكية السليمانية)) بجانبها منسوبة للسلطان سليمان القانوني، جاء في كتاب الجوامع والمدارس أن فيها من الأحجار والآلات والرخام الصافي والملون والصنائع والقباب والترصيص ما يحير الناظر ويسر الخاطر.

ثم مدح بحرتها ومئذنتها فقال: إنه يحصل للمسافر أنس بهما؛ لأن غالب المهندسين متشرفون بدين الإسلام. ثم قال: تجددت مدرسة إلى جانب التكية السليمانية من الشرف برسم المدرس في سنة (٩٧٤)، وهي من زوائد التكية وجاء مدرسها من الباب العالي. اهـ. وقد رمت هذه التكية في الحرب العامة على آخر أيام الترك وأُزيل ما كان علق بقبتها ومسجدها وحجرها من الكلس والجبس، وأعيدت إلى حالتها الأولى فظهر حسن هندستها وطرز بنائها الرومي، ومنارتاها شاهدتان بأنها من طرز بناء الجوامع في فروق، وكانت تتداعى منارتها الشرقية فنقضت وأعيدت كما كانت، واستولت إدارة الجامعة السورية على جزء منها في العهد الأخير جعلته مخابر لمدرسة الطب، ولها أوقاف قيل: إنها تبلغ نحو مائة ألف ليرة مسانهة. وهذه التكية من أجمل آثار العثمانيين؛ هندسها معمار سنان

أشهر مهندس في دولة الترك المتوفى (٩٦٦)، ولم يحصل الانتفاع بها مع أنها في الغاية بناء وهندسة وأوقافاً.

ومن التكايا التي عمرت أواخر القرن العاشر:

٤٣٢- ((تكية مولويخانة)) تكية الدراويش بالقرب من جامع تنكز، وهي في غاية الحسن عمرت سنة (٩٩٣)، والمولوية هي طريقة الدراويش المنسوبين لجلال الدين الرومي، وكان مقرها في قونية وطريقتهم تمتاز بالرقص والتواجد والإنشاد، وقد ألغى الكماليون طريقة المولوية من مملكتهم ولم يبق منها إلا بعض تكايا في الشام أكلت أوقافها ومن أهلها تكية حلب.

ومن الزوايا التي عمرت بعد صاحب الدارس على ما يظهر:

٤٣٣- ((الزاوية الغزالية)) بالجامع الأموي شمالي مشهد عثمان، كان مدرسها سنة ((١٠٨٣)) مصطفى المحاسني.

٤٣٤- ((الزاوية المزلقية)) بطريق مقابر باب الصغير الآخذ إلى الصابونية لشمس الدين بن المزلق مولده سنة (٧٥٤) وكان من الأغنياء، عمر على درب الشام إلى مصر خانات عظيمة بالقنيطرة وجسر بنات يعقوب وعيون التجار وغيرها، وأنفق على عمارتها ما يزيد على مائة ألف دينار ولم يسبقه أحد إلى مثل ذلك، وهو صاحب المآثر بدرب الحجاز، وقف جميع أملاكه من القرى وغيرها، وجعل النظر في ذلك لمن كان حاجب الحجاب ولمن كان خطيبًا بالجامع الأموي، ولم يمض قرن وبعض الثاني حتى لم يبق جاريًا من مبراته سنة (١٠٨٣) المعينة في كتاب الوقف سوى شيء قليل. قاله المحاسني. والغالب أن اسم واقف هذه

المدرسة محمد بن علي بن المزلق المتوفى سنة (٨٤٨)، وهي عند مسجد الذبان. ومن الزوايا الحديثة:

٤٣٥- ((زاوية الصمادية)) في الشاغور أنشئت سنة (١٠٥٣) أنشأها زاوية ومسجدًا محمد بن خليل الصمادي.

٤٣٦- ((الزاوية الشاذلية)) أنشئت (١٢٩٠) في القنوات لأهل الطريقة الشاذلية وما زال يقام فيها الذكر.

٤٣٧- ((الغواصية)) زاوية أنشئت في الميدان لأصحاب الطريقة الرفاعية، حرقت في الثورة الأخيرة، وكانت عمرت في أواخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

٤٣٨- ((زاوية السعدية)) في زقاق الخمارات وهي لأهل طريقة سعد الدين الجباوي.

ويؤخذ من مجموع الإحصاء الرسمي أن بدمشق الآن إحدى عشرة تكية، ولعل الزوايا داخلة في هذا المجموع. وفي القنيطرة تكية أنشأها لالا مصطفى باشا الذي تولى دمشق سنة (١٩٧١).

خوانق حلب وربطها وزواياها

٤٣٩- ((خانقاه البلاط)) هذه أول خانقاه بنيت في حلب، سميت بذلك لأنها في سوق البلاط (الآن سوق الصابون)، أنشأها شمس الخواص لؤلؤ الخادم عتيق الملك رضوان سنة تسع وخمسمائة، كان لها بابان أحدهما من السوق المذكورة ثم سدَّ وجعل صغيرًا، والآخر من شارع شرقيها، قيل: هي موقوفة على الفقراء المتجردين دون المتأهلين بحلب، ثم هجرت واتخذت بيتًا، إلى أن أحياها الشيخ علاء الدين

الجبرتي بنفقة الأمير تغري بردي، ثم إن الحكومة التركية اتخذت منها مخفرًا، ثم أجرته دائرة الأوقاف مدة طويلة فعمر مخزنًا للتجارة ونقل باب الخانقاه القديم إلى شمالي باب المخزن وعمل له دهليز يدخل منه إلى الصحن والقبلية، ووقع في هذين ترميمات بسعي أهل الخير ومعاونة مديرية الأوقاف فعاد للمحل بعض الحياة.

٤٤٠- ((خانقاه القديم)) أنشأها نور الدين محمود بن زنكي سنة خمسمائة وثلاث وأربعين، كانت تحت القلعة إلى جانب الخندق ملاصقة لدار العدل، ثم عرفت بالمقشاتية ثم خربت ودخلت في عمارة المستشفى الوطني.

٤٤١- ((خانقاه القصر)) من إنشاء نور الدين أيضًا سنة خمسمائة وثلاث وخمسين، وهي تحت القلعة سميت بالقصر الذي كان هنالك من بناء شجاع الدين فاتك.

٤٤٢- ((خانقاه)) الست أنشأتها زوجة نور الدين أم الملك الصالح إسماعيل سنة خمسمائة وثمان وسبعين، وبنت إلى جانبها تربة دفنت بها ولدها الملك الصالح. ثم كثرت الخوانق والربط من ذاك العهد. وعد ابن الشحنة منها عدا ما تقدم خمسة وعشرين رباطًا، أنشئت في الدولتين النورية والصلاحية ثم في دولة المماليك، وكلها قامت بأيدي أهل الخير من الملوك والأمراء والأميرات وبعض أرباب الدولة.

٤٤٣- ((خانقاه الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي كوجك صاحب إربل)) في المحلة التي كانت تعرف بالسهيلة، ثم عرفت بسويقة حاتم. هكذا في الدر المنتخب وهي تعرف بالزينية بزقاق يقال له: زقاق الفرن، مكتوب على بابها أنها جددت في دولة الملك

الظاهر أبي المظفر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب، وأن واقفها الأمير زين الدين علي بن بكتكين سنة (٦٣٠)، والآن فيها قبلية وست حجر.

٤٤٤- ((خانقاه بعرصة الفراتي)) أنشأها مجد الدين أبو بكر محمد بن محمد الداية ابن نوشتكين المتوفى سنة خمسمائة وخمس وستين، أخو نور الدين من الرضاع.

٤٤٥- ((خانقاه بمقام إبراهيم)) أنشأها مجد الدين ابن الداية المذكور أيضًا.

٤٤٦- ((خانقاه سعد الدين كمشتكين الخادم)) مولى بنت الأتابك عماد الدين المتوفى سنة خمسمائة وثلاث وسبعين، كانت ملاصقة للمدرسة الصلاحية (البهائية اليوم)، ثم عرفت بالقلقاسية ويرجح أنها والآتية دخلتا في خان خيري بك.

٤٤٧- ((خانقاه طاوس)) بجانب السابقة.

٤٤٨- ((خانقاه ابن التنبي)) أنشأها الأمير عبد القاهر ابن عيسى المعروف بابن التنبي وقفها سنة (٦٣٩) عند وفاته، وهي ذيل محلة العقبة والآن صارت دارين وتحتهما في حجرة قبر الواقف.

٤٤٩- ((خانقاه الأمير علاء الدين طاي بغا)) كانت دارًا يسكنها فوقهما على الصوفية على الصوفية عند موته سنة (٥٥٠) وهي مما دخل في دار العدل ثم دثر وقام في محله المستشفى الوطني.

٤٥٠- ((خانقاه العجمي)) أنشأها أبو بكر أحمد بن العجمي، وكانت دارًا يسكنها، فوقفها أخوه الشيخ شرف الدين على الصوفية.

٤٥١- ((خانقاه حوشي)) أنشأها بيرم مولى ست حارم بنت التعسنا (التعسلني) خالة صلاح الدين في دهليز دار الملك المعظم وتعرف بخانقاه حوشي.

٤٥٢- ((خانقاه بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد)) المتوفى سنة (٦٣٢) كانت دارًا يسكنها فوقفها للصوفية.

٤٥٣- ((خانقاه الفطيسية)) أنشأها مسعود بن عز الدين أيبك المعروف بفطيس المتوفى سنة (٦٤٩) وهو عتيق عز الدين فرخشاه، وكانت في مدرسته المعروفة بهذا الاسم، ثم دخلتا في دار العدل كما ذكر في خبر المدرسة.

٤٥٤- ((خانقاه سنقرجاه)) وهي برأس زقاق البهاء قبلي دار العدل، عمرت سنة (٥٥٤) ثم دثرت مع دار العدل ودخل الجميع في بناء المستشفى الوطني وما يليه.

٤٥٥- ((خانقاه الكاملية)) مكتوب على بابها وقفت هذه الخانقاه فاطمة بنت الملك الكامل محمد توفيت سنة (٦٥٦)، وهي في محلة الجلوم الكبرى في زقاق يسمى بزقاق الشيخ عبد الله، ليس فيها اليوم سوى ثلاث حجر صغيرة مشرفة على الخراب.

٤٥٦- ((خانقاه بنت صاحب شيزر)) وهو سابق الدين عثمان أنشأها قبالة دورهم، لا أثر لها وقد كانت في العرصة التي إلى شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين.

٤٥٧- ((خانقاه بدرب البنات)) شمالي البيمارستان الكاملي وقفتها ست العراق ابنة نجم الدين أيوب بن شاذي عن ولدها سيف الدين سنة

(٥٧٤) وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان القاضي من محلة باب قنسرين لا أثر لها.

٤٥٨- ((خانقاه بدرب البنات)) كذلك أنشأتها زمرد خاتون وأختها ابنتا حسام الدين لاجين عمر بن النوري وأُمها أخت صلاح الدين يوسف.

٤٥٩- ((خانقاه نور الدين)) محمود بن زنكي ذكرها أبو ذر قال: أظنها أنشئت سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. قال ابن شداد: أظنها التي بجوار المدرسة الشاذبختية الجوانية، وفي هامش بخط محمد بن عمر الموقع أنها أصبحت تعرف بالشيجرية، ليس لها أثر.

٤٦٠- ((خانقاه ضيفة خاتون)) بنتها سنة خمس وثلاثين وستمائة داخل باب الأربعين تجاه مسجد حافظ عبد الرحمن بن الأستاذ، هذه الخانقاه الآن بمحلة الفرافرة أمام جامع الزينبية ومدرسة الهاشمية، تسمى الناصرية؛ لأن على بابها أنها أنشئت زمن الناصر يوسف بن أيوب، فيها إيوان عظيم ومحراب بديع، وهي مائلة إلى الاندثار يسكنها بعض الفقراء من العبيد المعتقين.

٤٦١- ((خانقاه بنت والي قوص)) مندثرة مجهولة المحل.

٤٦٢- ((خانقاه القوامية)) كانت تجاه خانقاه ضيفة خاتون، ليس لها أثر.

٤٦٣- ((خانقاه محمد بن عبد الملك بن المقدم)) بدرب الحطابين الذي عرف بعد ذلك بدرب ابن سالار سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودرب ابن سالار هو المعروف الآن بزقاق خان التين من محلة الجلوم، فيرجح أنها كانت بجانب مدرسة المقدمية التي مرَّ ذكرها المنسوبة إلى

محمد بن عبد الملك بن محمد الذي يظهر أنه ابن صاحب الخانقاه، لا أثر لها.

٤٦٤- ((خانقاه الشمسية)) في رأس درب البازيار ملاصقة لبيت أبي ذر المؤرخ، أنشأها أبو بكر أحمد، وأوصى أخاه صاحب الشرفية أن يقفها على الصوفية، الدرب المذكور يعرف الآن بزقاق الزهراوي.

٤٦٥- ((خانقاه الخادم)) هي إلى جانب المتقدمة من شماليها وقفها الخادم من عتقاء بني العجمي على سكنى بني العجمي الإناث.

٤٦٦- ((خانقاه تجاه المتقدمة)) لا يعلم لمن تنسب ولعلها هي ما جاء في بعض التواريخ أنها إنشاء جمال الدولة إقبال الظاهري، قال أبو ذر عن هاتين الأخيرين: إن في كل قبرًا، والآن تجول جميع ذلك إلى دور مسكونة.

٤٦٧- ((خانقاه طغرل بك)) هو الأمير شهاب الدين طغرل الأتابك، وهي في خارج باب الأربعين بالجبيل، هي الآن مدرسة النجاة.

٤٦٨- ((خانقاه الدورية)) أنشأها محمد بن جمال الدين يوسف الدوري عين التجار بحلب ووقف لها ابنه وقفًا، وهي موقوفة على شمس الدين الأطعاني، كانت على شاطئ نهر قوين من جهة الناعورة، وهي دائرة مكانها مجهول.

٤٦٩- ((خانقاه السحلولية)) على شاطئ قويق قرب بستان حجازي وقفها كافل حماة الإسعردي على عبد الرحمن بن سحلول المتوفى سنة (٧٨٢) وجعل لها مدرسًا هدمت في حادثة تيمور لا يعلم محلها.

٤٧٠- ((خانقاه الكاملة)) أنشأته الكاملة زوجة علاء الدين بن أبي الرجاء خارج حلب.

٤٧٢- ((رباط)) أنشأه سيف الدين علي بن سليمان بن جندر بالرحبة الكبيرة، وكان في دار تعرف ببدر الدين محمود بن شكري الذي خنقه الملك الظاهر غازي، هو مندثر الآن ويرجح أنه كان في محلة باب قنسرين تجاه جامع الكريمية.

٤٧٣- ((رباط)) قرب مدرسة النورية التي تعرف أيضًا بالنفرية، كانت في محلة السفاحية تجاه المدرسة الصباحية في الزاوية الغربية من الجنينة المعروفة اليوم بجنينة الفريق وهي مندثرة.

٤٧٤- ((رباطان)) تحت القلعة للخدم أحدهما برأس درب الملك الحافظ، والآخر اسمه الجنالية برأس زقاق المبلط بينه وبين السلطانية طريق، وهذا من إنشاء جمال الدولة إقبال الظاهري في حدود الأربعين وستمائة.

٤٧٥- ((رباط قراسنقر)) ذكره ابن خطيب الناصرية في ترجمة بانيه المتوفى سنة (٧٢٨) وقال: له وقف كبير، وهو مندثر لا يعلم محله.

٤٧٦- ((رباط الخدام)) تحت القلعة، مندثر.

٤٧٧- ((رباط)) بشرقي تربة ابن الصاحب أمام الظاهرية، أنشئ في دولة الناصر حسين علي بن أحمد.

٤٧٨- ((رباط)) بجانب مدرسة ضيفة خاتون في الفردوس، أنشئ سنة (٦٣٣).

٤٧٩- ((رباط)) قرب الظاهرية التي في خارج حلب، أنشئ أيام يوسف الناصر.

٤٨٠- ((رباط للقلندرية)) في داخل المدرسة المقدمية التي كانت في الفرافرة تجاه قسطل الملك العادل، مندثر.

٤٨١- ((الثكنة العسكرية)) أسسها إبراهيم باشا المصري (١٢٤٨)، ثم أُصلحت سنة (١٢٩٧)، وتسمى بقشلة الشيخ يبرق لزاوية هذا الدفين بجانبها، وهي في الجهة الشمالية الشرقية من حلب طولها ثلاثمائة وأربعون ذراعًا وعرضها زهاء مائتين.

٤٨٢- ((ثكنة على قمة جبل البختي)) بدئ بتأسيسها (١٣٣٠) ثم زيد عليها بعد انسحاب الترك زيادات ولم تزل غير كاملة.

وقد درس كثير من الرباطات في باب المقام وغيره.

٤٨٣- ((زاوية معروفة ببني الخشاب)) مكتوب على حجر في جدارها: جدد عمارة هذه الزاوية المعروفة ببني الخشاب الحسن بن إبراهيم بن سعيد ابن الخشاب (٦٣٣)، وفيها تربة كانت تسمى بالتربة الخشابية، هي اليوم في زقاق اسمه زقاق أبي درجين من محلة الجلوم، جددها في سنة (١٣١٥) مصطفى الهلالي وجعل لها حجرة درس ومنبرًا.

٤٨٤- ((الزاوية الهلالية)) في محلة الجلوم بزقاق الهلالية، كانت مسجدًا صغيرًا قطنه هلال الرام حمداني، ثم وسعت وصارت تقام فيها الجمعة والأذكار.

٤٨٥- ((زاوية البزازية)) في الجلوم بزقاق خان البيض، تصلى فيها الأوقات الجهرية ولها قبلية.

٤٨٦- ((الزاوية الكمالية)) في محلة العقبة في زقاق الكيزواني.

٤٨٧- ((زاوية الأخضر)) في محلة السفاحية تجاه الموازيني وقفها الشيخ الأخضر ودفن فيها سنة (١٢٨٧).

٤٨٨- ((زاوية الشيخ تراب)).

٤٨٩- ((زاوية الطواشي)).

٤٩٠- ((زاوية النسيمي)) تحت القلعة، كانت مسجدًا قديمًا جددها قانصوه الغوري (٩١٠).

٤٩١- ((الزاوية الجوشنية الاقصراوية)) نسبة لمنشئها سنة (٧٤٧) علي الشيخ إبراهيم شهريار الكازروني.

٤٩٢- ((زاوية الصالحية)) في سويقة الحجارين وتعرف بالقادرية أيضًا، وكانت قديمًا تعرف بالبهشنية من أقدم الزوايا متولوها بنو الحلوى.

٣٩٣- ((زاوية البيلوني)) في سويقة حاتم صغيرة معطلة يسكنها الفقراء، إنشاء أحد بني البيلوني.

٣٩٤- ((زاوية محيي الدين)) في باب الجنين.

٤٩٥- ((زاوية الكيالي)) في سويقة حاتم.

٤٩٦- ((زاوية الجعفرية)) في زقاق فرن جقجوقة من سويقة حاتم، أنشئت (٧٩٦).

٤٩٧- ((زاوية الهبراوي)) في محلة الكلاسة كانت دارًا وقفها محمد خير الهبراوي وسع ببعضها الجامع وجعل الباقي زاوية.

٤٩٨- ((زاوية لبني الهبراوي أيضًا)) كانت تسمى مسجد الراعي.

٤٩٩- ((زاوية في المقامات)) مندرسة.

٥٠٠- ((زاوية محمد الأطعاني)) البسطامي في محلة الشماعيين من المشارفة أنشئت سنة (٧٠٠).

٥٠١- ((زاوية خضر)) تجاه بستان الكلاب في جنوبي بستان إبراهيم آغا، أنشأها بدر الدين بن زهرة متنزهًا، ثم اغتصبها من بعده جلبان كافل حلب وجعلها زاوية سنة (٧٧٠) وهي مندثرة.

٥٠٢- ((زاوية للقادرية)) تنسب للأمير جلبان أيضًا على رأس باب الجنان، منشأة سنة (٧٧٠).

٥٠٣- ((تكية المولوية)) من أعظم التكايا، أنشأها مرزا فولاذ ومرزا علوان

فارسيان من أتباع شاه إسماعيل الصفوي، ثم أحدث فيها زيادات كثيرة.

٥٠٤- ((زاوية)) غربي قبلية جامع قارلق، أنشئت سنة (١٢٠٧).

٥٠٥- ((زاوية الحربلي)) في قارلق، أنشأها علي الحربلي سنة (١٣١٢).

٥٠٦- ((زاوية الشيخ طه بطيخ)) في قارلق أنشئت سنة (١٢٨٠).

٥٠٧- ((تكية الحداد)) في محلة تاتارلر.

٥٠٨- ((زاوية للخلوتية)) بالجانب الغربي من الجامع الأحمدي في محلة الدلالين، وقف أحمد صديق.

٥٠٩- ((زاوية)) بجانب سابقتها للطريقة النقشبندية للواقف المذكور.

٥١٠- ((زاوية لطريقة سعد اليماني)) في محلة المشاطية.

٥١١- ((زاوية الشيخ بلال)) في محلة البلاط.

٥١٢- ((زاوية بيت خير الله)) في محلة بانقوسا.

٥١٣- ((زاوية قطليجا)) في محلة محمد بك أنشئت سنة (٧٥٧).

٥١٤- ((زاوية أبي الجدايل)) بزقاق المزوّق.

٥١٥- ((الزاوية الصيادية)) أنشاها أبو الهدى الصيادي سنة (١٢٩٥)، ثم زيدت إلى سنة (١٣٢٧).

٥١٦- ((التكية الإخلاصية)) نسبة لإخلاص الخلوتي المتوفى سنة (١٠٧٤) عمرها له محمد باشا الأرناءوط.

٥١٧- ((تكية القرقلر)) مبنية فوق مغارة الأربعين تحت القلعة.

٥١٨- ((زاوية الشيخ يبرق)) في داخل الثكنة العسكرية، أنشئت سنة (٦٧١).

٥١٩- ((تكية بابا بيرم)) للقندرية أنشئت سنة (٧٦٤).

٥٢٠- ((زاوية المصريين)) في محلة اقيول.

٥٢١- ((زاوية هي مسجد الفرا)) أنشئ في حدود الألف، ثم اتخذ زاوية لبني الأنجق في محلة الألماحي.

٥٢٢- ((زاوية الشيخ عبد الله)) هي مسجد في محلة الشرعسوس.

٥٢٣- ((زاوية تغري برمش)) كافل حلب قرب جامع الأطروش، أنشأها سنة (٨٤١).

٥٢٤- ((زاوية العقيلية)) في محلة محب.

٥٢٥- ((تكية المخملجي)) في ترب الغرباء، أنشئت سنة (٦٤٣).

٥٢٦- ((تكية الشيخ أبي بكر)) للطريقة الوفائية أسسها حمد بن عمر القاري في القرن العاشر.

٥٢٧- ((زاوية البعاج)) في محلة الطبلة.

٥٢٨- ((زاوية الشيخ جاكير)) في مدفن الشيخ تشبه زاوية.

وفي حلب خانقاهات ومدارس وزوايا كثيرة ادثر معظمها، جاء في ترجمة مظفر الدين صاحب إربل أنه بنى أربع خانقاهات للزمني والعميان ودارًا للأرامل ودارًا للأيتام ودارًا للملاقيط وخانقاهين للصوفية.

ربط القدس وزواياها

كان في بيت المقدس عدة زوايا وربط منها:

٥٢٩- ((الزاوية المعظمية)) وقد مر ذكرها في المدارس بقي منها غرفتان والباقي دارس.

٥٣٠- ((الزاوية الحنفية)) بجوار المسجد الأقصى خلف المنبر وقفها صلاح الدين سنة (٥٨٧) في جلال الدين الشاشي، ثم من بعده على من يحذو حذوه، وقد وقف صلاح الدين نصف دار الأسبتار رباطًا للمتصوفة وللوافدين من أهل الطريقة والمعرفة، ونصفها مدرسة للمتفقهة، للطلبة المتعففة المتنزهة، فجمع بين العلم والعمل، وكتب الرزق لهم إلى كتاب الأجل -قاله العماد الكاتب، ودار الأستبار اليوم أو هذا الرباط الآن خراب بلقع.

٥٣١- ((الخانقاه الفخرية)) داخل سور الحرم، وبجوار جامع الغاربة، واقفها أبو عبد الله محمد بن فضل ناظر الجيوش الاسلامية، وكانت له أوقاف كثيرة وبر إحسان لأهل العلم (٧٣٢)، ولا تزال عامرة إلى يومنا هذا وهي زاوية ودار سكن.

٥٣٢- ((الرباط الزمني)) بباب المتوضأ تجاه المدرسة العثمانية. واقفه الخواجا شمس الدين محمد بن الزمن وكان بناؤه في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

٥٣٣- ((رباط كرد)) بباب الحديد بجوار السور تجاه المدرسة الأرغونية، واقفه المقر السيفي كرد في (٦٩٣) استحال الآن دار سكن.

٥٣٤- ((الزاوية الوفائية)) بباب الناظر تجاه المدرسة المنجيكية وعلوها دار من معاليما تعرف بدار الشيخ شهاب الدين بن الهائم، ثم عرفت ببني الوفا لسكناهم بها، وتعرف قديمًا بدار معاوية، وهي الآن دار سكن.

٥٣٥- ((الزاوية الشيخونية)) بالقرب من الإصلاحية عند سويقة باب حطة، واقفها الأمير قطيشا بن علي من رجال حلقة دمشق، جعل نظرها

لنفسه ثم من بعده لولده شيخون، فسميت بالشيخونية تاريخ وقفها (٧٦١).

٥٣٦- ((الرباط الماريني)) بباب حطة مقابل الكاملية، وهي بجوار التربة الأوحدية، وقفه منسوب لامرأتين من عتقاء الملك الصالح صاحب ماردين، وشرطه أن يكون لمن يرد من ماردين تاريخ وقفه (٧٦٣)، وهو موجود.

٥٣٧- ((الزاوية المهمازية)) غرب المدرسة المعظمية من الغرب، منسوبة للشيخ كمال الدين المهمازي، ووقفت على مربع من الملك الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون في (٧٤٥) وهي معروفة.

٥٣٨- ((الرباط المنصوري)) بباب الناظر، وقف قلاوون الصالحي (٦٨١). كان سجنًا في عهد الأتراك واليوم ينزله فقراء السودان.

٥٣٩- ((رباط علاء الدين البصير)) تجاه الرباط المنصوري، واقفه علاء الدين آيدغدي (٦٦٦).

٥٤٠- ((الزاوية المحمدية)) بجوار البارودية من جهة الغرب، واقفها محمد بن زكريا الناصري سنة (٧٥١) وهي خراب.

٥٤١- ((الزاوية اليونسية)) مقابل البارودية، ونسبتها إلى الفقراء اليونسية، مجهول واقفها وهي موجودة.

٥٤٢- ((زاوية الطواشية)) بحارة الشريف وتعرف قديمًا بحارة الأكراد، وقفها محمد بن جلال الدين عرب سنة (٧٥٣).

٥٤٣- ((زاوية المغاربة)) بأعلى حارتهم، وقف عمر بن عبد الله المصمودي المجرد سنة (٧٠٣).

٥٤٤- ((زاوية البلاسي)) بظاهر القدس من جهة القبلة، وهي قديمة نسبتها لأحمد البلاسي.

٥٤٥- ((زاوية الأزرق)) بظاهر القدس من جهة القبلة شرقي زاوية البلاسي، نسبتها لإبراهيم الأزرق (٧٨٠)، وتعرف أيضًا بزاوية السرائي.

٥٤٦- ((زاوية الدركاه)) بجوار البيمارستان الصلاحي، وكانت في زمن الفرنج دار الأسبتار، وهي من بناء هيلانة أم قسطنطين التي غمرت كنيسة القيامة. واقفها الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين وذلك في سنة (٦١٣) قسم منها داخل في كنيسة الألمان (الدباغة) والباقي خراب.

٥٤٧- ((زاوية الشيخ يعقوب العجمي)) بالقرب من القلعة، وهي كنيسة من بناء الروم تلاشت أحوالها.

٥٤٨- ((الخانقاه الصالحية)) علو كنيسة القيامة وقف صلاح الدين على الصوفية (٥٨٥) وهي موجودة.

٥٤٩- ((زاوية الجثنية)) كانت بجوار المسجد الأقصى، وقفها صلاح الدين على جلال الدين الشاشي الزاهد ولا يعرف عنها شيء.

٥٥٠- ((الزاوية الحمراء)) بالقرب من الخانقاه الصلاحية بجوار جامع عمر، منسوبة للفقراء الوفائية وهي باقية.

٥٥١- ((الزاوية الميمونية)) بجوار باب الساهرة، وهي كنيسة من بناء الروم، واقفها ميمون القصري (٥٩٣)، دخلت في المدرسة المأمونية.

٥٥٢- ((الزاوية اللؤلؤية)) بباب العمود أحد أبواب المدينة، وهي وقف بدر الدين لؤلؤ غازي واقف اللؤلؤية المتقدم ذكرها.

٥٥٣- ((الزاوية البسطامية)) بحارة المشارقة [١]، واقفها عبد الله البسطامي وكانت موجودة قبل (٧٧٠).

٥٥٤- ((زاوية الصمادية)) بجوار البسطامية من جهة الشمال، وهي بلصق درج البراق سدَّ بابها في المائة التاسعة.

٥٥٥- ((زاوية الهنود)) بظاهر باب الأسباط، وهي قديمة كانت للفقراء الرفاعية ثم نزل بها طائفة الهنود فعرفت بهم.

٥٥٦- ((زاوية الجراحية)) بظاهر القدس من جهة الشمال، نسبة لواقفها الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي (٥٩٨).

٥٥٧- ((تكية خاصكي سلطان)) أنشأتها أم السلطان سليمان، ولا تزال عامرة تفرق الحساء والخبز، ولا يزال يأخذ قسم من وجهاء القدس وأشرافها هذه الصدقة والإحسان.

الربط والزوايا في المدن الصغرى

في خليل الرحمن لعهدنا ثلاث تكايا وزوايا وهي:

---

(١) قال الزوزني: والنصارى الشرقيون في القدس أصلهم من أرض البلقاء وعمان، عرفوا بالمشرقيين لأنهم من شرقي القدس، ولما استوطن بيت المقدس منهم مَن استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة.

٥٥٨- ((تكية سيدنا الخليل)) لها مخصصات من دائرة الأوقاف وتعمل الحساء والطعام.

٥٥٩- ((زاوية الأشراف)) تقوم الأوقاف بالإدرار عليها.

٥٦٠- ((زاوية أبي بكر الشبلي)) تدر عليها الأوقاف معاوناتها.

٥٦١- ((الزاوية القادرية)).

٥٦٢- ((زاوية الشيخ سعيد)).

٥٦٣- ((زاوية المجاهد)). وفيها زاوية خاصة لإقامة الذكر، ووضع أنواع الأعلام وما يتبعها، ويجلسون فيها ويضيفون.

٥٦٤- ((زاوية حارة قيطون)).

٥٦٥- ((زاوية الشيخ الجعبري)).

٥٦٦- ((زاوية الشيخ الخيري)).

وكان في الخليل على عهد مجير الدين الحنبلي (٥٦٧) ((زاوية الشيخ عمر المجرد)) و(٥٦٨) ((زاوية المغاربة)) بجوار عين الطواشي و(٥٦٩) ((زاوية الشيخ علي البكا)، و(٥٧٠) ((زاوية القواسمة)) نسبة لأحمد القاسمي الجنيدي من ذرية أبي القاسم الجنيد، وهو مدفون بها، و(٥٧١) ((الرباط المنصوري)) تجاه باب القلعة، وقف المنصور قلاوون. و(٥٧٢) ((زاوية الشيخ إبراهيم المزي)) بين حارتي الأكراد والدارية، و(٥٧٣) ((زاوية الشيخ عبد الرحمن الأرزرومي)) في حارة الأكراد. و(٥٧٤) ((زاوية البسطامية)) بجوار المسجد الجاولي من جهة الشمال، و(٥٧٥) ((زاوية السمانية)) بجوار زاوية الشيخ عمر المجرد. و(٥٧٦) ((زاوية أبي

عقافة))، و(٥٧٧) ((رباط الطواشي))، و(٥٧٨) ((زاوية شيخون)) و(٥٧٩) ((رباط مكي))، و(٥٨٠) ((زاوية الشيخ رضوان))، و(٥٨١) ((زاوية الشيخ الخضر))، و(٥٨٢) ((زاوية الصلاطقة)) بجوار البركة، وهي داخل زاوية الأدهمية، و(٥٨٣)- ((زاوية الرامي))، و(٥٨٤) ((زاوية الشيخ علي كنعوش الأدهمي))، و(٥٨٥) ((زاوية الشيخ محمد البيضة))، و(٥٨٦) ((زاوية الموقع))، و(٥٨٧) ((زاوية الشيخ إبراهيم الحنفي))، و(٥٨٨) ((رباط الجماعيلي))، و(٥٨٩) ((زاوية الخضر)) بالقرب من متوضأ المسجد، و(٥٩٠) ((زاوية الحدابنة))، و(٥٩١) ((زاوية القادرية)) بظاهر البلد.

ومن رُبُط فلسطين (٥٩٢) ((الخانقاه الصالحي)) في قرية حطين، إنشاء السلطان صلاح الدين ولم يبق منه الآن إلا مطبخه وأنقاضه.

ومنها ٥٩٣- ((خانقاه الرملة)) مهدم غير معلوم أثره.

وفي أنطاكية ٥ تكايا وفي إدلب وعملها ١٥ تكية وزاوية، وفي كل من حارم وبيلان والجسر تكية، كل من جبل سمعان ومنبج تكيتان. وفي حماة الزاوية الكيلانية، بنى الجامع القبلي منها ياسين الكيلاني (١١١٨) ولم يعرف اسم بانيها الأول. وفيها رباط مرتض الكيلاني ورباط محمد الحيري ورباط السبسبي ورباط الكيالي. ومما كان في حماة ويصح أن يعين في جملة الربط دار الإكرام، كانت معدة للضيافة وسكنى الملوك، خربت وصار محلها مدابغ وأنشأ فيها مبارز الدين أقوش دارًا لضيافة الملوك وهي مما خرب. وكان فيها دار الضيافة المسماة بالطيارة الحمراء على سور باب النقفي والطيارة الحمراء كانت فوق القبو، والباسطية شرقي الجامع النوري. وكان في حماة أيضًا دار الفرح كانت وقفًا للأفراح، فمن أراد أن يتزوج مثلًا يأخذها من متوليها وكان فيها ٣٥ بيتًا،

وهي اليوم بيوت السادة الكيلانية. وفي ربض حمص زاوية قام بإنشائها أبو الهدى الصيادي ولكنها لم تتم وهي حسنة البناء والطراز.

وكان في حمص (دار صدقة) لأبي عبد الله صالح بن ثوبان من عبيد الرسول وهو الذي روى في مسجد دمشق: أنا الذي صببت الماء على يدي رسول الله عليه وسلم وأعطيته قدحًا فأفطر.

وفي طرابلس ٨ تكايا للخلوتية والقادرية والرفاعية والشاذلية والنقشبندية. وفي عكار تكية واحدة، وفي اللاذقية ٤ تكايا وزوايا.

مراقد العظماء ربط وخوانق

هذه أسماء من هلك في أرض الشام من الصحابة الكرام: أبي بن كعب، أبو الدرداء، أبو أمامة، أبو عبيدة، أبو هاشم بن عتبة، أوس بن أوس، بلال الحبشي، تميم الداري، جعفر بن أبي طالب، جبارة بن مالك، الحارث بن هشام، الحباب بن المنذر، حرملة بن زيد، خالد بن الوليد، (؟)، خزيمة بن ثابت، زيد بن حارثة، سعد بن عبادة، سبرة بن فاتك، سهيل الأنصاري، سهيل بن عمرو، شرحبيل بن حسنة، وشمعون وصهيب الرومي، الضحاك ابن القيس، ضرار بن الخطاب، ضرار بن الأزور، عبد الله بن حوالة، عبدون ابن السعدي، عبد المطلب الهاشمي، عبد الله بن سعد، عبد الله بن رواحة، عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، محمد بن أبى حذيفة، مدرك الفزاري، معاوية بن أبى سفيان، المقدام بن معدي كرب، معاذ بن جبل، واثلة بن الأسقع، عبد الرحمن بن عوف، فضالة بن عبيد.

أكثر مراقد العظماء من الصحابة والتابعين والعلماء والعاملين والزهاد أشبه بزوايا وتكايا يقصدها الناس للزيادة والتبرك، وإن كان منها ما لم يثبت أن فلانًا بعينه دفنت تجاليده في البقة التي يعنونها. فمن المقالات

والمزارات قبر يحيى بن زكريا والحسين بن علي في الجامع الأموي بدمشق، وقبر صلاح الدين يوسف بن أيوب شمالي هذا الجامع، ومقام ذي الكفل وهود في سفح جبل قاسيون بدمشق، ومقام زيد العابدين وبلال الحبشي وبلال بن حمامة وخديجة ورقية وأم كلثوم وأم حبيبة وزينب الكبرى والسيدة سكينة وغيرهم في مقبرة باب الصغير بدمشق. ومقام أبي الدرداء في قلعة دمشق. ومقام حجر بن عدي في مسجد الأقصاب بدمشق. ومقام شريح بن حسنة وخولة وأبي وضرار وبنت الأزور والبدر الغوي والشيخ رسلان في باب توماء وباب شرقي بدمشق، وزيد بن ثابت في باب السريجة، وشمعون ابن خناقة في حي الشاغور، وصهيب الرومي وتقي الدين الحصني وغيرهما في الميدان، وعدي بن مسافر في بستان الورد، والشيخ السروجي في الشاغور، وعبد الرحمن الكردي في حي العمارة، وعبد الرحمن بن أبي بكر وكمال الدين الحمزاوي وعبد الرحمن الدحداح والشهاب المنيني والشهاب العطار في مقبرة مرج الدحداح، ومقام محيي الدين بن عربي وعبد الغني النابلسي وأصحاب الكهف وعائشة الباعونية بصالحة دمشق، ونور الدين الشهيد والإمام ابن دقيق العيد في سوق الخياطين، ومقام سعد بن عبادة في المنيحة، وعبد الله بن سلام في سقبا، والشيخ حرملة في جوبر، ومقام حزقيل في داريا، ودحية الكلبي في المزة. وهذه القرى الخمس من قرى غوطة دمشق، وتنيم الداري في قرية الطيبة، والشيخ حسن الراعي في قطنا، ومعاذ بن جبل في القصير، والشيخ جندل في منين، ومقام السلطان أبي يزيد البسطامي في المرج، ومقام أيوب وسعد الأسود في قرية الشيخ سعد في حوران، وسلمان الفارسي في قرية السهوة، ومقام عكاشة في الجولان، والمقداد بن الأسود في تل المقداد، وسعد الدين الجباوي في جبة، وعمار بن ياسر في اللجاة، وقبر أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن

جبل في الغور، ومقام جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة قرب قرية مؤتة في المزار من عمل الكرك.

ومقام الإمام الأوزاعي في بيروت، ومقام يوشع وشمعون في صور، ومقام

هارون ويعقوب في صفد، ومقام الخضر والياس في حيفا، ومقامات شعيب والسيدة سكينة ومعاذ بن جبل ونصر الدين الطيار في طبرية، ومقامات صالح وأبي عتيبة في عكا، ومقامات العزير ولوط ويونس في الناصرة، ومقامات يعقوب وأولاده والخضر والشيخ مسلم وبشير ومسعود ورجال العمود والشيخ بدر والسلطان عماد الدين في نابلس، ومقامات دانيال ويامن ومعاوية وإسكندر ذي القرنين وابن سيرين والشيخ حمدان وغيرهم في جينين، ومقامات يامن وشمعون ويعقوب والياس وأبي خميس وأبي شعير وعامر وعمار وعدنان في بني صعب، ومقامات يحيى وذي الكفل ويوشع وناتون وإبراهيم وشيت والشيخ أبي الجود وأبي رماح وأبي عابد والجنيد والدجاني في جماعيل، ومقامات زكريا ويوسف وأنبياء بني إسرائيل والشيخ حاتم وغانم المقدسي في المشاريق، ومقامات الشيخ زين ونصر الله في الشعراوية، خالد بن الوليد وعمر بن عبد العزيز وأبي أمامة الباهلي وأبي ذر الغفاري والنعمان بن بشير في حمص والمعرة وما إليهما، ومقام الشيخ أبي الليث السمرقندي والشيخ علوان في حماة.

ذكر مجير الدين قبة راحيل والدة يوسف الصديق إلى جانب الطريق بين بيت لحم وبيت جالا، وبظاهر الرملة من جهة الغرب بالقرب من البحر مشهد يقال له: روبيل بن يعقوب، وبظاهر لدّ من جهة الشرق مشهد عبد الرحمن ابن عوف الصحابي، وبظاهر القدس في قرية العازرية مشهد

العازرا، وقبر شمويل بقرية ظاهر القدس من جهة الشمال على طريق الرملة في قرية رامة.

وللشيعة عدة مقامات في حلب وأرجائها وفي غيرها نسبت لعلي بن أبي طالب وللحسن وللحسين، كما أن للخضر عدة مقامات في كثير من الأرجاء ويشترك في تعظيمها النصارى والمسلمون غالبًا. ومما ذكره ابن الشحنة من المقامات القديمة في حلب مسجد النور بالقرب من باب قنسرين كان أبو نمير عبد الرزاق بن عبد السلام (٤٢٥) يتعبد فيه تنذر له النذور وبزار. ومسجد الغضايري ويعرف بمسجد شعيب وقبر كليب العابد ومسجد الأنصاري والمشهد الآخر في رأس جبل جوشن ومشهد قرية براق ومقام إبراهيم الخليل في قرية نوابل وكلتاهما من عمل حلب.

وبقرية روحين من جبل سمعان مشهد فيه ثلاثة قبور: الأوسط منها قبر قس بن ساعدة الأيادي، والقبران الآخران قبرا سمعان وشمعون من الحواريين، وقيل: كانا من المتوحدين الرهبان. وبجبل برصايا من عمل إعزاز قبر برصيصا أي: مقصورة العابد، وبقورس قبر أوربا. وبمنبج مشهد خالد ابن سنان العبسي صاحب الأخدود، وبجبل بزاعا من غربي الباب مشهد يطل على الباب، وبجبل الطور المجاور لقنسرين مقام يقال: إنه مقام النبي، وبدير سمعان من عمل المعرة قبر بن عبد العزيز ووراءه قبر الشيخ أبي زكريا يحيى بن منصور، وبجبلة قبر إبراهيم بن أدهم الزاهد. ومعظم هذه المزارات مازالت معروفة يختلف إليها الناس وقام عليها شبه أو تكايا. وفي عبيه من شوف لبنان مزار الأمير جمال الدين عبد الله التنوخي يزوره معظم الطوائف الإسلامية وعليه مدرسة.